ما الكماة قال انا استخرج ذلك فاخذ الكماة فقشرها ثم سلقها فانضج
ادنى النضج ثم شقها واخرج ماءها بالميل فكحل به عين المتوكل فبرات
في الدفعة الثانية فعجب يوحنا وقال اشهد الان ان صاحبكم كان
حكيما يعني النبي صلى الله عليه وسلم ذكر
طبه صلى الله عليه وسلم من العذرة
وهي بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وجع في الحلق
يعتري الصبيان غالبا قيل سميت بذلك لانها تخرج غالبا عند
طلوع العذرة وهي خمسة كواكب تحت الشعرى العبور ويقال
لها ايضا العذاري وطلوعها يقع في وسط الحر وقيل هي قرحة
تخرج بين الاذن والحلق او تخرج في الخرم الذي بين
الانف والحلق عبارة غيره او في الخرم الذي بين الانف والحلق
وهو الذي يسمى سقوط اللهاة وقيل هو اللهات نفسها
والمراد وجعها سمي باسمها تسمية للحال باسم المحل وقيل
هو موضع قريب من اللهاة واللهات بفتح اللام المعجمة التي
في اقصى الحلق ويجمع على لهي ولهيات مثل حصاة وحصى وحصيات
وعلى لهوات ايضا على الاصل كما في المصباح وفي البخاري ومسلم وابي داود
وابن ماجة من حديث ام قيس يقال اسمها امنة بنت محصن
بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملتين وبنون الاسدية
اسد خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر احترازا عن اسد
ربيعة وغيره وتلو هذا في البخاري وكانت من المهاجرات الاول
اللاتي بايعن النبي صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة
بالتشديد بن محصن احد من يدخل الجنة بغير حساب انها اتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها قال الحافظ
لم اعرف اسمه قد اعلقت وفي رواية علقت بتشديد اللام بدون الف
وصوبه الحافظ وغيره الاول وهما في البخاري اما مسلم فانما فيه اعلقت
بالالف وهما بمعنى لكن اللغويون انما يقولون اعلقت افاده عياض
عليه وفي رواية للبخاري عنه وصوب ابن الاثير عليه وهو
ما في مسلم وقال الخطابي المحدثون يقولون عليه والصواب عنه اي
دفعت عنه ومعنى اعلقت عليه اوردت عليه العلوق اي ما عذبته به
من العذرة وقال النووي اي عالجته رفع لهاته بحصو باصبعها وقال
عياض فسره سفيان برفع الحنك بالاصبع وابو عبيد برفع اللهات
وكل متقارب فقال النبي صلى الله عليه وسلم على اولادكن
بهذا العلاق بكسر العين وفتحها وفي رواية الاعلاق وهما بمعنى ولكن
اهل اللغة انما يذكرون الاعلاق رباعي وتفسيره غمز العذرة قاله

عياض

عياض اي لانه مصدر اعلقت وقال القرطبي الاشهر لغة حتى زعم بعضهم انه لايجوز ال
انه لا يجوز العلاق وقال ابن الاثير يجوز على ان العلاق اسم المصدر
الذي هو الاعلاق كما قالوا في العطا انه اسم المصدر الذي هو الاعطا
قال القرطبي والرواية في العلاق بكسر العين انتهى وضبطه
النووي بفتحها فهما روايتان وفي الكلام معنى الانكار اي على اي شيء
تعالجن هذا الداء بهذه الافة والمداواة الشنيعة فلا تفعلن
ذلك ولكن عليكم بالميم ورواه الكشميهني عليكن بالنون وهما باعتبار
الاشخاص والانفس قاله المصنف بهذا العود الهندي
يعني استعملوه على ما ياتي بيانه فان فيه سبعة اشفية
جمع شفا اي ادوية منها ذات الجنب اي الالم العارض فيه من
رياح غليظة مؤذية وتسمى لشوصة قال الترمذي هي السل قال
القرطبي وفيه بعد والمعروف الاول وفي رواية للشيخين فان فيه
سبعة اشفية من سبعة ادوا منها ذات الجنب تسعط به من
العذرة ويلد به من ذات الجنب اي بان نصب الدوا في احد شقي
الفم وتسعط ابتدا الكلام ببيان لصفة التداوي يريد صلى
الله عليه وسلم الكست بضم الكاف وسكون السين المهملة
وفي الطريق الاتي بالقاف وهما لغتان وهو العود الهندي
قال ابن العربي القسط نوعان هندي وهو اسود وبحري
وهو ابيض والهندي اشدها حرارة وقال القرطبي الابيض
احد نوعي العود الهندي قال الحافظ كذا وقع الاقتصار من
السبعة على اثنين فاما ان يكون ذكر السبعة فاختصر الراوي
او اقتصر عليه السلام على الاثنين لوجودهما حينئذ دون
غيرها وقد ذكر الاطبا من منافع القسط انه يدر الطمث
والبول ويقتل الديدان الامعا ويدفع السم وحمى الربع والورد ويسخن
المعدة ويحرك شهوة الجماع ويذهب الكلف طلاء وقد ذكروا اكثر
من سبعة واجاب بعض الشراح بان السبعة علمت
بالوحي وما زاد عليها بالتجربة فاقتصر على ما هو بالوحي لتحققه
وقيل ذكر ما يحتاج اليه دون غيره لانه لم يبعث بتفاصيل
ذلك قلت ويحتمل ان تكون السبعة اصول صفة
التداوي به لانها اما طلا او شرب او تكميد او تنطيل او تبخير او
سعوط او لدود فالطلا يدخل في المراهم ويحل بالزيت ويلطخ
وكذلك التكميد والشرب يسحق ويجعل في عسل او ما او غيرهما وكذا
التنطيل والسعوط يسحق في زيت ويقطر في الانف وكذا
اللدود والتبخير واضح وتحت كل واحد من السبعة منافع
لادواء مختلفة ولا يستغرب ذلك ممن اوتي جوامع الكلم وقوله
ذت عذره خطابا للنسوة وهو بالغين المعجمة المفتوحة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)